**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الرابعة والثمانون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان : \*العلم رحم بين أهله: الواجب نحو العلماء :**

**أولاً: الدعاء والاستغفار له بظهر الغيب، في حياته وبعد وفاته هذا من اوجب الواجبات، وأنفعها لكل منهما.**

**فعن أبي الدرداء رضي الله عنه، انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من**

**عبد مسلم يدعولأخيه بظهرالغيب،إلاَّ قال الملك: ولك بمثل"(مسلم رقم [2732]).**

**وعنه كذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "دعوة المسلم لأخيه بظهر**

**الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل، كلما دعا لأخيه بخير، قال**

**الملك الموكل به: آمين ولك بمثل" (مسلم رقم [2733]).**

**على كل من الشيخ والطالب أن لا يبخل بالدعاء للآخر، فما جزاء الإحسان إلاَّ الإحسان وكما تدين تدان، وليس هنالك ما هو أحسن وأفضل لك ولشيخك من الدعاء بالصلاح وبحسن الختام وبالعافية والاستغفار في الحياة وبعد الممات إن لم يكن في ذلك إلاَّ التشبه بالرجال الأخيار وبالأئمة الكبار لكفى أمثال أبي حنيفة وأحمد وغيرهما من سلف هذه الأمة.**

**• قال أبو حنيفة رحمه الله: (ما صليت صلاة منذ مات حماد –بن أبي سليمان، شيخه– إلاَّ استغفرت له مع والديَّ، وإني لاستغفر لمن تعلمت منه علماً أو علمته علماً) (تهذيب الأسماء واللغات للنووي جـ2/218).**

**• وقال أبو يوسف القاضي، تلميذ أبي حنيفة رحمهما الله: (إني لأدعو**

**لأبي حنيفة قبل أبويَّ، وسمعت أبا حنيفة يقول: إني لأدعو لحماد مع**

**والديَّ) (المصدر السابق جـ2/219).**

**• وقال أحمد بن حنبل عن شيخه واستاذه الشافعي رحمهما الله: (الشافعي من أحباب قلبي، وقد باينا وبيناه، ما رأينا منه إلاَّ خيراً وكان شديد الاتباع للسنن) (طبقات الحنابلة لأبي يعلى جـ2/289، وكان يدعو له وقت السحر مع والديه).**

**• قال عبدالله بن الإمام أحمد: قلت لأبي: (أي رجل كان الشافعي، فإني سمعتك تكثر من الدعاء له؟، فقال: يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فانظر! هل لهذين من خلف، أو عنهما من عوض) (السير جـ10/45).**

**كان الشافعي يبادل أحمد الحب والتقدير والإجلال فقال فيه:**

**قالوا: يزورك أحمد وتزوره --- قلت: الفضائـل ما تعدت منزلـه**

**إنْ زارني فبفضله أو زرتـه --- فلفضله، فالفضل في الحالين له**

**• قالت أم الدرداء: (كان لأبي الدرداء ستون وثلاثمائة خليل في الله، يدعو لهم في الصلاة، فقلت له في ذلك، فقال: إنه ليس برجل يدعو لأخيه إلاَّ وكَّل الله به ملكين يقولان: ولك بمثل، أفلا أرغب أن تدعو لي الملائكة) (السير جـ2/351).**

**• قال إسحاق بن راهويه: (قل ليلة إلاَّ وأنا أدعو فيها لمن كتب عني، ولمن كتبنا عنه) (فتح المغيث جـ3/ 301).**

**• وقال الحارث بن سُريج: (سمعت يحي القطان يقول: أنا أدعو الله للشافعي، أخصه به).**

**• وقال الإمام أحمد: (ما بت منذ ثلاثين سنة إلاَّ وأنا ادعو للشافعي، واستغفر له).**

**• وقال ابن أبي حاتم: رأيت في كتاب عبدالرحمن بن عمر الأصبهاني، المعروف برسته إلى أبي زُرعة بخطه: (اعلم –رحمك الله– أني ما أكاد أنساك في الدعاء لك ليلي ونهاري: أن يمتِّع المسلمون بطول بقائك، فإنه لا يزال الناس بخير ما بقي من يعرف العلم، وحقه من باطله، وقد جعلك الله منهم) (الجرح والتعديل جـ1/341).**

**• وقال عبدالله بن أحمد: (ربما سمعت أبي في السحر يدعو لأقوام باسمائهم).**

**• وسأل رجل الإمام أحمد فقال: بالري –مدينة– شاب يُقال له:**

**أبو زُرعة، فغضب أحمد، وقال: تقول شاب؟ كالمنكر عليه، ثمَّ رفع يديه يدعو الله عز وجل لأبي زُرعة ويقول: (اللهم انصره على من بغي عليه، اللهم عافه، اللهم ادفع عنه البلاء، اللهم..، اللهم..، في دعاء كثير) (طبقات الحنابلة).**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**